وسمت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته كشحا واما المشط والدلو والخطاف
فانما ارادوا صورة هذه الاشيا انها وسمت به كانه قال عليها صورة الدلو وقد جاء على
غير فعال نحو القرمة والحرف اكتفوا بالعمل يعني المصدر فاوقعوها على الاثر الخباط
على الوجه والعلاط والعراض على العنق والخباب على الجنب والكشاح على الكشح
ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النزوان
والنقزان والنفزان وانما هذه الاسما في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله
العسلان والرتكان وقد جاء على فُعَال نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت
نحو الصراخ والنباح لان الصوت قد تكلف فيه ما تكلف من نفسه في النزوان
ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والعقر والجز لان بناء الفعل واحد
لا يتعدى كما ان هذا لا يتعدى ومثل هذا الغليان لانه زعزعة وتحرك ومثله
الغثيان لانه تجيش نفسه وتثور ومنه الخطران واللمعان لان هذا اضطراب
وتحرك ومثل ذلك اللهبان والصخدان والوهجان لانه تحرك الحر وثووره فانما
هو بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم البعير
رسيما فجاء على فعيل كما جاء على فعال وكما جاء فعيل في الصوت كما جاء فعال
وذلك نحو الهدير والضجيج والفليخ والصهيل والنهيق والشحيج فقالوا فلخ
البعير يفلخ فليخا وهو الهدير واكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب ولا يجيء
فعله يتعدى الفاعل الا ان يشذ شي نحو شنيئة شنأنا وقالوا اللمع والخطر
كما قالوا الهدر فما جاء منه على فعل فقد جاء على الاصل وسلموه عليه وقد
جاوا بالفعلان في اشيا تقاربت وذلك الطوفان والدوران والجولان
شبهوا هذا حين كان تقلبا وتصرفا بالغليان والغثيان لان الغليان
ايضا تقلب ما في القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلي فجاوا به على الاصل

وقالوا

وقالوا الحيدان والميلان فادخلوا الفعلان في هذا كما ان ما ذكرنا من المصادر
قد دخل بعضها على بعض وهذه الاشيا لا تضبط بقياس ولا بامر احكم
من هذا وهكذا ماخذ الخليل رحمه الله وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا
هداء هداء وهدوءا وقالوا رقص رقصا كما قالوا طلب طلبا ومثله خبت
يخبت خببا وقالوا خبيبا كما قالوا الذميل والصهيل وقد جاء شي من
الصوت على الفعلة نحو الرزمة والجلبة والحدمة والوحاة وقالوا الطيران
كما قالوا النزوان وقالوا نفيان المطر شبهوه بالطيران لانه ينفي بجناحيه
فالسحاب تنفيه او لشي رشا او بردا ونفيان الريح ايضا التراب وتنفي المطر
تصرفه كما يتصرف التراب • ومما جاء مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك
يئست ياسا وياسة وسئمت سامة وساما وزهدت زهدا وزهادة
فانما جملة هذا لترك الشي وجاءت الاسماء على فاعل لانها جعلت من باب شربت
وركبت وقالوا زهدا كما قالوا ذهب وقالوا الزهد كما قالوا المكث وجاء ايضا
ما كان من الترك والانتها على فعل يفعل فعلا وجاء الاسم على فعل وذلك
اجم ياجم اجما وهو اجم وسنق يسنق سنقا وهو سنق وغرض يغرض غرضا
وهو غرض وجاوا بضد الزهد والغرض على بناء الغرض وذلك هوي
يهوى هوى وهو هو وقالوا قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد يزهد زهادة
وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض لان بناء الفعل واحد
وانه ضده وترك الشي ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطنا وهو بطين
وبطن وتبن تبنا وهو تبن وثمل يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا طبن يطبن
طبنا وهو طبن • هذا باب ما جاء من الادوا على
مثال وجع يوجع وجعا فهو وجع لتقارب المعاني

Copyright © King Saud University